

وعلى مقهى باريسى صغير .. ووسط مجموعة من  
الفنانين الفرنسيين والعرب .. دخلت إلى عوالم رحبه من  
حرية التعبير ..

وجدتهم يتحدثون عن إقامة معرض تشكيلي يشترك فيه  
بعض الهواة من الفنانين .. عنوانه .... « ما بداخلنا » ...

وكان شرط الاشتراك فى المعرض هو أن نرسم بكامل  
الحرية ما يجول بداخل أعماقنا . كما هو وبلا قيود ..

فى ليلتى تلك لم أنم .. وجدتنى أرسم امرأة بلا ملامح ..  
تنظر إلى لا شيء .. وتسير على حبل معلق فى الهواء ..

قررت أن أتقدم بلوحتى تلك وأعرضها عليهم كما هي ..  
ولما سألوني عن وضع عنوان مناسب لصورتي .. لم أجد  
واحداً .... فأنا رسمتها وهكذا خرجت من أعماقي دون أى  
تفسير لمعناها .. ولدهشتى وجدتهم قد أعطوني الجائزة  
الأولى .

فى الصباح التالي ، جاءت صديقتى المغربية التى تقطن  
الغرفة المقابلة لغرفتي لتأخذني معها إلى حيث نلتقى ببقية  
المجموعة استعداداً للاحتفال بجائزتي المفاجئة ..

فى المقهى الصغير التقينا جميعاً .. فجأة وجدتنى أترك  
المقهى .. بلا مبررات ..

ضربت صديقتى المغربية التى تعيش منذ سنوات فى  
باريس .. كفاً على كفاً حين عدت ظهر نفس اليوم حاملة  
جواز سفرى فى يدي ..